

# شبكات الذباب الإلكتروني تدافع عن المخلوع بشار وتهاجم حماس والجيش السوداني!



الأربعاء 25 ديسمبر 2024 09:30 م

تدقيق استقصائي وتحليل رقمي على منصة إكس نجحت فيه منصة "إيكاد" @EekadFacts كان ينقصه أن ينطق اسم الإدارة المركزية لشبكات اللجان الإلكترونية على منصات التواصل الاجتماعي وتوحيدها خلف محتوى يهاجم "المعارضة" السورية، ويلمع نظام الأسد، ولم تسلم منها المقاومة الفلسطينية، ولا حتى الجيش السوداني.

وقال المنصة إن أعضاء الشبكات توزعوا خلف هويات عربية وفارسية، تقمصت أسماءهم وانتحلت شخصياتهم وغردت بلغتهم؛ لاختراق النقاشات في الفضاء الرقمي، وبث رواياتها المسمومة في قضايا تمثل جوهر المنطقة في وقتنا الراهن.

## 7 أدلة ومحاوَر رئيسية:

تتبنى حسابات الشبكة الجديدة هويات عربية وإيرانية مزيفة لتعزيز المصداقية. ترتبط الشبكة الجديدة بشبكة "فاتنات غزاويات" وتشارك معها في الأهداف والأساليب. رغم اختلاف الهويات، وُحِّدَت الحسابات سردياتها وتناولتها بجدول زمني متطابق. يشير ذلك لوجود إدارة مركزية تدير هذه الحملات لتحقيق أهدافها الإستراتيجية. هاجمت بصورة منهجية المعارضة السورية، ودافعت عن بشار الأسد. شوَّهت المقاومة الفلسطينية وحماس، واستهدفت الجيش السوداني. استخدمت صورًا مسروقة من الإنترنت لإضفاء المصداقية عليها مثلما فعلت اللجان المُنتحلة الهوية الغزاوية

## الحملة منذ انطلاق ردع العدوان

وقالت المنصة إن تلميع نظام الأسد والدفاع عنه كان قبل سقوطه، من خلال: تنسيق حملة ممنهجة لمهاجمة فرنسا بعد إصدارها مذكرة اعتقال بحق "الأسد". مهاجمة الأطراف الدولية التي دعمت قرار فرنسا. تصوير بشار الأسد بالقائد الوطني الذي يقف في وجه التدخلات الأجنبية. محاولة تقديمه بأنه الضامن الوحيد لاستقرار سوريا ووحدتها. مهاجمة المعارضة السورية والحكومة الجديدة

## بعد سقوط الأسد

وسجلت المنصة أنه بعد سقوط الأسد تحول الهجوم من الذباب الرقمي ضمن حملة ممنهجة لتشويه الإدارة السورية الجديدة بقيادة "أحمد الشرع"، وركزت على سرديات، منها:

- ربط "الشرع" والحكومة السورية بالـ"جماعات المتطرفة"، كما أسستها.
- نشر فيديوهات إعدامات ميدانية.
- نشر سرديات تدّعي قيام مقاتلي "هيئة تحرير الشام" باغتصاب النساء في سوريا وإقتنائهم
- صوّرت تلك الحسابات أن هدف "الشرع" لا يقتصر على سوريا فقط، بل التمهيد لإقامة "مشروع إسلامي متطرف يهدد المنطقة برمتها"، حسب زعمها.
- تداولت كذلك بلغات فرنسية وإنجليزية فيديو نسبته لـ"هيئة تحرير الشام" يُظهر إعدام مصابين في أحد المستشفيات.
- روّجت لادعاءات بقيام المعارضة بتحويل المحافظات السورية إلى ساحات للعنف والدمار، ونهب الممتلكات وتخريب البنى التحتية

ارتباط عضوي

ولفتت (إيكاد) إلى أن سرديات سوريا تزامن على كل حسابات شبكة الذباب الإلكتروني، التي تهاجم حماس على اختلاف هوياتهم، ما يُشير إلى وجود تنسيق مركزي بينها.

وأوضحت أن أكثر الحسابات نشاطًا كانت الحسابات التي تدّعي الهوية الفلسطينية وأنها هي ذاتها؛ انخرطت سابقًا في حملات لمهاجمة المقاومة الفلسطينية، وخاصةً حماس.

وأبانت أن سرديّة الشبكة حول حماس كان عبر سياقات معينة، مثل:

- حماس حركة إرهابية تتاجر بدماء الفلسطينيين.

- حماس تستخدم المدنيين دروعًا بشرية.

- حماس تقمع الشعب الفلسطيني وتستخدم العنف لتحقيق أهدافها[]

- روجت اللجان لسرديات تزعم تشابه حماس مع داعش وأنه يجب مواجهتها.

- روجت اللجان أن الحركة قامت بأعمال وحشية في 7 أكتوبر[]

### هجوم كبير على الجيش السوداني

واتفقت جميع الحسابات كذلك بشكل ممنهج على مهاجمة الجيش السوداني ورئيس مجلس السيادة "عبد الفتاح البرهان"، مرددة بعض السرديات:

- ربط البرهان والحكومة السودانية بالإخوان.

- ربط البرهان والحكومة السودانية بإيران[]

### الهجوم الرابع

وتابعت المنصة هجومًا رابعًا على "رغد التكريتي" وهي ابنة أنس التكريتي أحد الإسلاميين من العراق، ورئيسة الرابطة الإسلامية في بريطانيا. وعليها شنت الشبكة هجومًا عنيفًا، تزامنًا مع حملة قادتها حسابات معروفة مثل "إيدي كوهين". فتابعت اللجان جميعها في حملتها نمطًا مُنسقًا بوضوح؛ مثل

نشر الرسائل نفسها في توقيتات متقاربة[]

هذا التنسيق في مهاجمة "رغد التكريتي" ظهر من خلال تطابق آلية النشر بين جميع الحسابات، مما يعزز من ترجيحنا السابق حول إدارة هذه الحسابات من قبل جهة واحدة[]

<https://x.com/EekadFacts/status/1844091658591224221>

### فاتنات غزاوية

وربطت (إيكاد) بين هذا الهجوم الرباعي المتزامن وشبكة ضمن مجموعة "فاتنات غزاويات" أجرتها (إيكاد) في أكتوبر الماضي كشف عن:

- ادّعاء الحسابات الهوية الغزاوية ومهاجمتهم المقاومة فجأة بعد دفاعهم عنها.

- نشاطهم جميعًا في أوقات شبه متطابقة.

- استخدامهم صورًا مسروقة في حساباتهم.

- تطابق سردياتهم وتشابههم جميعًا في توقيت الحديث عن كل سرديّة.

### آلية عمل اللجان

وكشفت المنصة أن أسماء هذه الحسابات والهويات المزعومة لكل منها، تنوعت بين هويات فلسطينية وسورية وعراقية وبمنية وتونسية وجزائرية ومغربية وليبية وسودانية.

وأوضحت أن الهوية الأغرب كانت الهوية الإيرانية، التي رصدنا تسلسل حسابات منها إلى داخل تلك اللجان.

وعن تحليل أنماط اللجان، والنشاط الزمني:

- تنشيط جميعها بكثافة بدءًا من 3:00 صباحًا إلى 10:00 صباحًا.

- تصل جميعها إلى ذروة نشاطها وإغراق الحسابات بتغريداتها (حوالي الساعة 5:00 صباحًا).

- ينخفض نشاطهم جميعًا بصورة ملحوظة من بعد الساعة 10:00 صباحًا[]

- رغم اختلاف فروق التوقيت بين هويات الحسابات، فإنهم ينشطون جميعًا في وقت واحد.

- نشاطها الكبير بدءًا من ساعات الفجر أمر غير معتاد للسلوك البشري؛ فعادةً ما تكون تلك الأوقات هي الأمل زخمًا على وسائل التواصل.

- النقطة الأهم أن توقيتات هذا النشاط هي التوقيتات ذاتها التي اتبعتها الحسابات التي تدّعي الهوية الغزاوية.

- وهو ما يُشير هنا إلى احتمالية وجود ترابط واضح بين جميع هذه الحسابات، وربما استخدام برامج آلية مصممة للنشر أو التفاعل وفق جدول زمني محدد[]

- تبيّن أن الصور الشخصية للحسابات مسروقة وليست أصلية وأن تحليل حسابات الشبكة؛ سرقت صورها من مواقع مختلفة مثل Pinterest وفيسبوك.

- هذه الممارسات هدفها خلق انطباع بوجود تاريخ حقيقي لتلك الحسابات، وزيادة مصداقيتها لدى المتابعين[]